ان الصديق يوذيك في غشيانه ، لصديقه فيمل من غشيانه
واذا اتوا من عن صيانة نفسه ، رجل تنقص واستخف بشانه
وكثرة العتاب سبب القطيعة وقلته دليل على قلة الاكتراث وقيل علة الصفا داء
قلة المبالاة وقيل لا تكثر معاتبة اخوانك فيهون عليهم سخطك ولمنصور الفقيه
واقلل عتابك من استربت بوده ، ليست تنال مودة بعتاب ، ولبشار
اذا كنت في كل الامور معاتبا ، صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى ، ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
فعش واحدا او صل اخاك فانه ، مقارف ذنب مرة ومجانبه
وقال خالد بن صفوان احسن اخوانك من غفر زللك وقطع عللك وبلغ املك وانشد ثعلب
اذا انت لم تترك اخاك وزلة ، اذا زلها اوشكتما ان تفرقا
وقيل من تناسى مساوي الاخوان دام له ودهم وقالت بنت عبد الله لطلحة بن عبد
الله بن عوف الزهري زوجها وكان اجود قريش في زمانه ما رايت الام من قوم اذا ايسرت
لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم ياتوننا اذا كنا نقوى عليهم
ويتركوننا اذا كنا نضعف عنهم والتمس لقومه عذرا ولبعضهم
اذا ما بدت من صاحب لك زلة ، فكن انت محتالا لزلته عذرا
وقيل الشرف في التغافل والاديب العاقل هو الفطن المتغافل ولابي العتاهية
ان صحة الاخاء من الناس ، وفي خلة الوفا لقليله
فالبس الناس ما استطعت على النقص والا لم تستقم لك خليله
عش وحيدا ان كنت لم تقبل العذر وان كنت لم تجاوز زلة
وقد يثني الاعداء عن البغضة ويعطفهم على المحبة اصطناع البر وذلك من سمات
الفضل والسودد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال راس العقل بعد الايمان
التودد وقال سليمان عليه السلام بني لا تستكثر الف صديق وان كان الف صديق قليل
ولا تستقل عدوا واحدا فعدو واحد كثير وما احسن قول ابن الرومي حيث قال في هذه الابيات
تكثروا من الاخوان ما استطعتم فانهم ، بطون اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا الف خل وصاحب ، وان عدوا واحدا لكثير

قيل من علامات الاقبال

قيل من علامات الاقبال اصطناع الرجال وقيل من اصطلح عدوه زاد نفسه قوة ولابي
العلاء فقال عبد الله بن الزبير وهي جامعة لكل ما قالته العرب في هذه الابيات
بلوت الناس قرنا بعد قرن ، فلم ار غير ختال وقال
وذقت مرارة الاشيا طرا ، فما شيء امر من السوال
ولم ار في الخطوب اشد هولا ، واصعب من معادات الرجال
وللقاضي التنوخي
الق العدو بوجه لا قطوب به ، يكاد يقطر من ماء البشاشات
فاحزم الناس من يلقى اعاديه ، في جسم حقد وثوب من مودات
الرفق يمن وخير القول اصدقه ، وكثرة المزح مفتاح العداوات
وللشافعي
لما عفوت ولم احقد على احد ، ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته ، لادفع الشر عني بالتحيات
والناس داء ودواء الناس قربهم ، وفي اعتزالهم قطع المودات
ومع مداراة العدو ينبغي ان يتحرز منه ولا يوثق به وانما
يراد مع المداراة اظهار العداوات في المعنى حيث قال رحمه الله تعالى عليه امين
واذا عجزت عن العدو فداره ، وامزح له ان المزاح وفاق
فالنار بالماء الذي هو ضدها ، تعطي النضاج وطبعها الاحراق

البر

البر به تكون الالفة لانه يصيد القلوب ولذلك قرنه الله تعالى بالتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى
فالتقوى رضا الله والبر رضا الناس ومن جمع بين رضا الله ورضا الناس كملت سعادته
وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها والبر نوعان صلة ومعروف فاما النوع الاول الصلة وهو
التبرع ببذل المال في الجهات المحمودة لغير عوض قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وعن عروة بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وقال العرب بن حاتم ووقع الله
الفداء الشديد عن ابيه لسخايه وبلغه عن الزبير امساك فجرى عماتته وقال يا زبير
انا رسول الله اليك والرجون يقول انفق انفق عليك ولا توكي فيوكي عليك وقال
عليه السلام ما من يوم غربت فيه شمسه الا وملكان يناديان اللهم اعط لمنفق

Copyright © King Saud University